[327] * (أبواب) * * (العناصر وكائنات الجو (1) والمعادن والجبال والانهار) * * (والبلدان والاقاليم) * 25 * (باب النار وأقسامها) * الآيات: يس: الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون (2). الواقعة: أفرأيتم النار التي تورون * ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون * نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (3). تفسير: قال الطبرسي - رحمه ا - في قوله " جعل لكم من الشجر الاخضر نارا " أي جعل لكم من الشجر الرطب المطفئ للنار نارا محرقة. يعني بذلك المرخ والعفار، وهما شجران تتخذ الاعراب زنودها منهما، فبين سبحانه أن من قدر على أن يجعل في الشجر [الاخضر] الذي هو في غاية الرطوبة نارا حامية مع مضادة النار للرطوبة حتى إذا احتاج الانسان حك بعضه ببعض فخرج منه النار وينقدح قدر على الاعادة، وتقول العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار. و قال الكلبي: كل شجر تنقدح منه النار إلا العناب (4).

_____ (1) في بعض النسخ: البحر. (2) يس: 80. (3) الواقعة: 71 - 73. (4) مجمع البيان: ج 8، ص 435.

_____